mroftalp htehaB ni knil muideM

04- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام ولا لكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون - 00:00:00

يخبر ربنا عز وجل انه ما جعل من بحيرة والبحيرة هي التي كان اهل الجاهلية يشقون اذنها وكانوا يفعلون هذا تدينا بزعمهم. ولا سائبة والسائبة هي ما كانوا يسيبونها او ما كانوا يسيبونه من بهيمة الانعام - 00:00:25

يجعلون ذلك سائبة وبزعمهم انهم يتدينون بذلك وان هذا من الدين ولا وسيلة والوصيلة هي التي تنتج انثى ثم بعدها ايضا في السنة القابلة تنتج انثى ليس بينهما ذكر فتصل الانثى السابقة بانثى لاحقة - 00:00:56

ولا حام والحامي هو فحل الابل وذلك عندما يعني يكثر من الضراب يقولون ان ظهره قد حمى فيسيبون ايضا نعم ولا يركبونه وهذه الاشياء لا يركبونها ويزعمون انهم يتدينون بذلك. ولذا قال تعالى ولكن الذين كفروا يفترون - 00:01:26

على الله الكذب يفترون على الله الكذب بجعل هذه الاشياء دينا وهي ليست كذلك. واكثرهم لا يعقلون لان هذا الفعل مخالف للعقل. العقل يدعو الى اتباع الوحي وليس ان الانسان يأتي من قبل نفسه بدين - 00:02:02

يتدين بهذه الاشياء التي اتى بها من قبل نفسه فهذا انما هو فعل الذين لا يعقلون ولذا دائما ربنا عز وجل يخاطب اولي الالباب اولي العقول اصحاب الفهوم. نعم هؤلاء هم الذين يخاطبون - 00:02:30

واما الذي يلغي عقله ولا يلتفت الى ما دل عليه العقل من اتباع الوحي والشرع. نعم فامثال هؤلاء لا يعقلون ولذا اخبر الله عز وجل عن قوم نوح عليه السلام انه كلما دعاهم - 00:02:55

استغشوا ثيابهم اصووا واستكبروا استكبارا وهذا ينافي العقل يعني العقل يدعو الى استماع حجة المقابل. قد يكون معه ماذا الصواب قد يكون معه حق ان تستمع نعم وايضا حتى من باب التنزل كيف الانسان يعرف عدوه الا بعد ماذا - 00:03:21

الا بعد ان يعرف ما عنده وما يدعو اليه. يعني كيف الانسان يرد على المقابل وهو لم يسمع حجة المقابل نعم كيف ترد على حجة المقابل وانت لم تسمع هذه الحجة - 00:03:52

فلذا هم لا يعقلون انما الجدير بالخطاب هم الذين يعقلون اصحاب الفهوم واولي القلوب الحية ولذا قال تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا - 00:04:09

ما وجدنا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون فالذي لا يعلم شيئا ولا يهتدي الى الصواب فكيف يتبع وكيف ينقاد او كيف ينقاد الانسان اليه - 00:04:33

وهو ليس عنده هدى يهدي به من اتبعه. وليس عنده علما يعلم به من واقتدى به فلذا ربنا عز وجل ينكر عليهم او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون - 00:04:56

ثم قال عز وجل موجها الخطاب لاهل الايمان. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا انتم استقمتم واهتديتم ومن الاهتداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى سبيل الله عز وجل - 00:05:18

فاذا لا يضركم في هذه الحالة من ضل اذا اهتديتم. انتم قد اهتديتم اذا ضلال من ضل لا يؤثر عليكم ولذا قال تعالى الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون - 00:05:44

فيسيب الذين اهتدوا الاجر الجزيل والثواب العظيم والكافرين قد اعد لهم عز وجل جهنم وبئس المصير نعوذ بالله من ذلك فينبئهم

بكل ما عملوه. والله نسأل ان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين. لا ضالين ولا - 00:06:07
مضلين وان يتوفانا على دينه جل وعلا. نعم. وان يتولانا برحمته في الدنيا والاخرة ان يجعل خير اعمالنا يوم لقاه سبحانه وتعالى نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا واخواننا واخواتنا وجميع المسلمين هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:06:33